

مختصر منهاج القاصدين 02 - كتاب آداب تلاوة القرآن الكريم 1

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله اني احبكم في الله - [00:00:00](#)

واسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يعافينا واياكم من كل بلاء. وان ينجينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن اه الكتاب السادس من كتاب - [00:00:15](#)

مختصرة منهاج القاصدين كتاب اداب القرآن الكريم كتاب اداب القرآن الكريم و ذكر فضله يقول الشيخ عليه رحمة الله اعظم فضائل القرآن الكريم انه كلام الله عز وجل وقد مدحه الله تعالى في آيات كثيرة - [00:00:31](#)

كقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال سبحانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما ذكرنا ان اخطر مسألة في الموضوع - [00:00:54](#)

ان تعلم ان هذا القرآن كلام الله كلام الله صفة من صفات الله سبحانه وتعالى كلام الله جل جلاله في افراد البخاري من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:01:17](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لله عز وجل - [00:01:31](#)

لاهلينا من الناس قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يعذب الله قلبا وعى القرآن - [00:01:44](#)

هذا الحديث ضعيف لا يعذب الله قلبا والقرآن وان كان آآ بمعناه في الصحيح الجامع قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو جمع القرآن في ايهاب - [00:02:03](#)

ما احرقه الله بالنار لو ان القرآن جمع في ايهاب يعني جلد جلد شاة او جلد بعير كل ايهاب دبغ فقد طهر. الايهاب اللي هو الجلد. لو الجلد ده وضع فيه القرآن في الجلد لا يدخل الله عز وجل هذا الايهاب او لا يحرقه الله - [00:02:19](#)

فكذلك كل قلب وعى القرآن لا يعذبه الله سبحانه وتعالى بالنروان ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا - [00:02:37](#)

فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها الحديث حسن لا شك ان اه هذا الوصف مبهر ان لله اهلين من خلقه واهل القرآن هم اهل الله وخاصته سبحانه الله العزيم القرآن - [00:02:57](#)

ربانا مشايخنا على قولهم كل ما شغلك عن القرآن فهو شؤم عليك القرآن و القياس في حالك مع الله كيف انت وكيف حالك القياس في كيف حالك مع القرآن هذا هو حالك مع الله - [00:03:20](#)

فطالما كنت قريبا من القرآن متدبرا كثير التلاوة محبا فانت قريب من الله وكلما كنت مشغولا مهما يكن الامر مهما يكن شغلك بعيدا عن القرآن هذا بعدك عن الله القرآن - [00:03:50](#)

وهذه عن تجربة وعن واقع تجد آآ افضل احوال الانسان حين يكون حاله مع القرآن منضبطا ومستويا عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ابو ريذة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - [00:04:13](#)

ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك

القرآن الذي اظلمتكم في الهواجر واسهرت واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته - [00:04:45](#)

واني لك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والده حلتين لا تقوم لهما الدنيا ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا - [00:05:14](#)

فيقال باخذ ولدكما القرآن. سم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما كان يقرأ هذا كان او ترتيلا حديس اخرجه الامام احمد اه والدارمي وفيه بشر بن المهاجر وهو ضعيف - [00:05:42](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه هذا هو الادب بقى ادم حامل للقرآن. ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون - [00:06:06](#)

وبيكائه اذ الناس يضحكون وبصمته اذ الناس يخوضون وبخشوعه اذ الناس يختالون ولا ينبغي ان يكون جافيا ولا غافلا ولا صخابا ولا حديثا نعم حامل القرآن له صفات بخلاف غيره - [00:06:25](#)

له وضع وواقع يختلف عن غيره موضوعه مختلف فلذلك ينبغي ان يفقه هذا ما يبقاش زيه زي الناس سبحان الله العظيم حديس اه الرسول صلى الله عليه وسلم حين اخزه الملكان - [00:06:50](#)

فمر برجل نائم وفوق هذا النائم رجل قائم وهذا القائم معه صخرة يضرب بها رأسا نائم فيتكسر ويتدهده الحجر. فيذهب القائم ويأتي بالحجر يعود فتكون رأس النائم عادت الى وضعها الاول. فيضربه مرة اخرى. من هذا - [00:07:10](#)

قال الذي حفظ القرآن ونام عنه يفعل به هذا الى يوم القيامة سبحان الله حامل القرآن كما يأتي اسمع قال الفضيل ابن عياض حامل القرآن حامل راية الاسلام عامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلغو - [00:07:32](#)

مع من يلغو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلهو مع من يلهو تعظيما لله تعالى ولا ينبغي ان يكون له الى احد حاجة بل ينبغي ان تكون حوائج الناس اليه - [00:08:00](#)

حامل القرآن مش لعبة هي حفز القرآن وخلص مصيبة كبيرة لما تجد حملة القرآن اليوم فيهم فساق لما تجد حمل بعض حملة القرآن اليوم فيهم جهال مصيبة مصيبة حامل القرآن - [00:08:15](#)

حامل راية الاسلام كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي ان يعرف بليله اذ الناس نائمون الناس تنام هو ما ينامش هو قائم يصلي وبنهاره وبصومه اذ الناس مفطرون - [00:08:40](#)

وبحزنه اذ الناس يفرحون ما يبقاش اه بتوع نكت بس هو القرآن الوضع مختلف الشيخ يقول قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله رأيت رب العزة في المنام. رأيت رب العزة - [00:09:05](#)

في المنام فقلت يا ربي ما اقرب ما يتقرب به اليك المتقربون فقال بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بفهم فهم قال بفهم وبغير فهم اه المحقق قال في الهامش - [00:09:25](#)

اه رواه ابن الجوزي في المناقب مناقب الامام احمد باسناد فيه مجاهيل فلا يصح عن احمد متنا ولا سندا نعم لا يصح هذا الكلام اه متنا. احنا نتكلم في المتن - [00:09:43](#)

ليه لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا خلقة الانسان على وضعه الحالي لا يستطيع ان يرى الله لا يقظة ولا مناما - [00:09:57](#)

لا يستطيع ده غير مؤهل لما تجلى ربك للجبل جعله دكا وخر موسى صاعقا يبقى ما ينفعش لا الامام احمد ولا غيره انه يقدر يقول انا شفت ربنا اطلاقا الموضوع بعيد تماما - [00:10:13](#)

ما ينفعش لكن نقدر نقول انه آآ الانسان يخدع في هذه المسائل. احنا ما بنتكلمش عن الامام احمد دلوقتي بنتكلم على ان في ناس يقول لك انا جيت شفت النبي انا شفت ربنا انا شفت انا شفت نور والسقف الشال الشيطان بيضحك عليك - [00:10:34](#)

لكن الواقع دعك من هذا في زمانا صراحة كثر جدا موضوع المنامات انا شفت وانا شفت وانا شفت وحصل وجرى الناس نتيجة الكبت والقهر بقوا يحلموا ويصدقوا احلامهم فنثبت العقيدة انكم لن تروا ربكم ايه - [00:10:52](#)

حتى تموتوا الموضوع منتهر فصل في اداب التلاوة يقول الشيخ ينبغي لقارئ القرآن ان يكون على وضوء مستعملا للادب مطرقا غير متربع ولا متكئ ولا جالس على هيئة المتكبر آآ صليت على الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:15](#)

هل يجوز لغير المتوضىء مس المصحف هل يجوز لا يجوز وعلى هذا ايها الاخوة الفقهاء الاربعة في مسائل عجيبة اليومين دول آآ مثةارة بين الشباب ولكون تبنها بعض المشايخ او الدعاة - [00:11:47](#)

فصارت مستقرة على انه يجوز مس المصحف من غير وضوء ويجوز قراءة القرآن للحائض والنفساء والجنب وكله الدنيا عاصت ليه؟ عايز افهم لما تيجي تراجع بقى كتب الفقه وكلام العلماء والفقهاء والاكابر - [00:12:14](#)

تلاقي الكلام مختلف تماما واحنا قلنا اظن اظن في بداية هذا الكتاب او في غيره في المدرسة برضه في مدرسة الربانية ان واحد زي الامام الشوكاني مسلا عليه رحمة الله - [00:12:33](#)

اجاز مس المصحف للمتوضىء لغير المتوضىء وقال ان حديس لا يمس القرآن الا طاهر كلمة طاهر لفظ مشترك يطلق ويراد به معان واجبنا عن هزه الشبهة بقولنا ان كلمة لفظ طاهر ليس لفظا مشتركا - [00:12:52](#)

اللي يقول كده يبقي جانبه الصواب حقيقة ان طاهر يعني مسلم ارتفع عنه الحدسين الاكبر والاصغر ليه لان المشرك غير المسلم نجس والمسلم قد يكون جنب وقد يكون محدس يبقي اللي مش متوضىء اسمه محدس - [00:13:16](#)

واللي عليه حدس الاكبر اسمه ايه جنب واللي مش مسلم اسمه مشرك. مين الطاهر اللي هو المسلم اللي ارتفع عنه الحدثين الاكبر والاصغر وهو ده اللي يجوز له انه يمس المصحف - [00:13:45](#)

بس في كتاب ابو بكر بن محمد بن حزم لا تمس القرآن الا وانت طاهر لا تمس القرآن الا وانت ايه؟ طاهر الخطاب لمسلم والحديث حسن شاهد ان ينبغي الانسان اذا اراد ان يتلو القرآن - [00:14:00](#)

ان يكون على وضوء مستعملا للادب يا جماعة يجوز تلاوة القرآن من غير وضوء لكن مس المصحف لابد له من وضوء ويجوز تلاوة القرآن على اي حال. الرسول صلى الله عليه واله وسلم قرأ القرآن ورأسه في حجر عائشة - [00:14:25](#)

لكن لما نقول بقى مستعملا للادب مطرقا غير متكئ ولا جالسا على هيئة المتكبر احنا بندور على الحال التي يكون فيها يريد فيها صلاح القلب وتأسيس القرآن هي دي القضية - [00:14:56](#)

مش القضية النهاردة آآ ان احنا بنقول لا يجوز ويجوز لأ ده احنا بنقول احسن الاحوال لكي نتلقى الثمرة ونحصل على النتيجة افضل الاحوال ان يقرأ القرآن في الصلاة قائما وان يكون في المسجد - [00:15:21](#)

بافضل الاحوال لان المسجد بيت الله والصلاة افضل احوال الانسان افضل احوال العبد والقيام هبقي غير الصلاة طول قنوت افضل الصلاة طول قنوت احنا بنقول ده الافضل الاحوال انه يبقي في المسجد واقف بيصلي - [00:15:42](#)

هو ده الموضوع اما مقدار القراءة احنا بنقول ده افضل الاحوال اما اللي عايز يقرأ وهو نايم وهو راقد وهو قاعد وهو بيتمشى ما فيش مشكلة مش حرام يجوز اما مقدار قراءة فقد اختلفت فيه عادات السلف - [00:16:13](#)

فمنهم من كان يختم كل يوم وليلة ختمة ومنهم من كان يختم في الليل في اليوم واللييلة اكثر من ذلك ومنهم من كان يختم في ثلاث ومنهم من كان يختم في كل اسبوع - [00:16:32](#)

ومنهم من كان يختم في كل شهر اشتغالا بالتدبر او بنشر العلم او بتعليمه او بنوع من التعبد غير القراءة او بغيره من اكتساب الدنيا واولى الامر ما لا يمنغ الانسان من اشغاله المهمة - [00:16:52](#)

ولا يؤذيه في بدنه ولا يفوته معه الترتيل والفهم يا جماعة خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم والرسول صلى الله عليه واله وسلم قال نهى ان يختم القرآن في اقل من ثلاثة ايام - [00:17:11](#)

ورخص في اكسر شيه اختمه في شهر لعبدالله بن مسعود في البداية قال له اختمه في كل شهر مرة قال اني اقوى على اكثر من ذلك قال ففي الشهر مرتين - [00:17:34](#)

ده في الشهر ثلاثة حتى وصل معه الى اقرأه ولا تختمه في اقل من ثلاث فنهاه صلى الله عليه وسلم ان يختم في اقل من سلاسة.

العلماء زي ما قال ابن رجب الحنبلي في كتاب - [00:17:50](#)

آآ ابن رجب الحنبلي في كتاب لطائف المعارف في كتاب لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوزائف قل ان نهي الرسول صلى الله عليه وسلم نهي عام لكن قد سبت ان عثمان بن عفان ختم القرآن في ركعة - [00:18:08](#)

وان الامام الشافعي كان يختم القرآن في رمضان في اليوم مرتين وغير ذلك عن كسير من السلف في ختم القرآن في يوم واحد قال وهذا يختلف في الاماكن الفاضلة والازمنة الفاضلة - [00:18:27](#)

ما يبقاش ديدن الانسان انه يختم كل يوم او كل ثلاثة لكن في الازمنة الفاضلة في رمضان مثلا وفي الاماكن الفاضلة في الكعبة مسلا يؤزم في مسل هذا يؤزن في مسل هذا - [00:18:44](#)

الشاهد ايها الاخوة اه نختم القرآن في قد ايه تربية الصحابة افضل انواع التربية وكان هدي الصحابة في ختم القرآن انهم يحزبون القرآن يعني يختمونه في كل اسبوع مرة فكانوا يبدأون الختمة من عصر الجمعة - [00:19:02](#)

ويختمون في عصر الخميس خمسة اجزاء كل يوم وهذا اوفق الاحوال واوسط الاحوال فما بيختمش كل ثلاثة واينما بيختم كل اسبوع فيبقى له اربع ختمات في الشهر يختم كل اسبوع يبدأ من عصر الجمعة - [00:19:24](#)

خمس اجزاء في اليوم خمسة اجزاء في اليوم ازاى انه يقرأ مع كل صلاة جزء قرآن نصف جزء قبل الصلاة ونصف جزء بعد الصلاة. وبذلك يتم للانسان خمسة اجزاء كل يوم ببساطة وسهولة - [00:19:46](#)

قال ابن عباس لان اقرأ البقرة وال عمران وارتلها واتدبرها احب الي من ان اقرأ القرآن كله وازرمة ومن وجد خلسة في وقت فليغتنم كثرة القراءة ليفوز بكثرة السواب وقد كان عثمان رضي الله عنه يقرأ القرآن في ركعة يوتر بها. وكان الشافعي رحمه الله

يختم في رمضان ستين ختمة. اما - [00:20:07](#)

فليكن على قدر الامكان كما اشرنا اليه واستحب بعضهم اذا ختم بالنهار ان يختم في ركعتي الفجر او بعدهما. واذا ختم بالليل ان يختم في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل بالختمة اول الليل واول النهار. وقال ابن مسعود رضي الله عنه من ختم القرآن فله دعوة

مستجابة - [00:20:33](#)

وكان انس رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله جمع اهله ودعا. ايها الاخوة انا اريد ان اتوسع في موضوع القرآن اكثر من ذلك احنا في مجلس تربية وفي باب تزكية - [00:20:59](#)

وموضوع القرآن آآ من اهم ما يربى به الملتزم من اهم ما يربى به الملتزم. ولذلك من زمان رفعنا شعار القرآن يصنعك قرآن منهج تربية كيف نقرأ القرآن كسير منا كما قلت قبل ذلك يهتم بصور العبادات - [00:21:16](#)

باحس ويجهتد في البحس باحس ويجهتد في البحس في مسألة تحريك الاصبع في الصلاة في التشهد يتحرك ولا ما يحرمكش؟ يحرك ازاى ما حيس يجهتد في وضع اليدين او النزول على اليدين او الركبتين - [00:21:42](#)

انني اريد بحس فعلا حقيقي في حال القلب اسناء الصلاة نفس الشيء يسيرون هم المهتمون بالاجازة ودراسة القراءات وهذا مهم وجيد وموضوع تحريك الاصبع والنزول على اليدين او الركبتين ووضع اليدين على الصدر ولا على البطن كل هذه مواضع مهمة -

[00:22:05](#)

ولكن اهم منها اهم من قراءات العشر واهم من اسف مش اهم من قراءات العشر. اهم من دراسة القراءات العشر واهم من دراسة التجويد الغنة والادغام والاقفاء والاقلاب اهم من ده - [00:22:32](#)

ان القرآن يأسر فينا ان نحس به انه يجيب نتيجة معنا في تربيتنا ده اهم واخطر وادق ولذلك انقل من الاصل في مسألة تحصيل لذة القرآن اعلم ان هذه اللذة لن تحصل الا بتوافر عشرة اداب عند تلاوة القرآن. وهي فهم اصل الكلام - [00:22:54](#)

سم التعظيم ثم حضور القلب ثم التدبر ثم التفهم ثم التخلي عن موانع الفهم ثم التخصيص ثم التأثر ثم الترفي ثم التبري الكلام واضح طبعاً ولا ترجم طب صلي على الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:28](#)

الاول فهم عظمة الكلام الاول فهمه عظمة الكلام. هذا هو القرآن كلام الله سبحانه وتعالى كلام الله وهنا ده صحيح البخاري ده كلام

سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهنا - [00:23:59](#)

مختصر منهج القاصدين كلام فلان عايزين لما تيجي تقرأ القرآن يبقى الكلام ده امر مختلف صام عزمة الكلام يبقى الموضوع مش مجرد انه كلام بتقرأ وخلص ولبثوا في كهمهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا - [00:24:30](#)
له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احد مش مش كده خالص مش زي يا ريت الجرنان مش زي قراية كلام الناس - [00:25:11](#)

فهم عظمة الكلام علو هذا الكلام اه عظمة هذا الكلام وعلو هذا الكلام من عظمة الله سبحانه وتعالى الشيخ يقول ايه فهم عظمة الكلام وعلوه وفضل الله سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه - [00:25:30](#)
في نزوله عن عرش جلاله الى درجة افهام خلقه فانظر كيف لطف بخلقه في ايصال معاني كلامه الى افهام خلقه الكلام ده كلام ربنا الله احيانا دكتور يتكلم تقول له يعني ايه؟ انا مش فاهم. يقول لك ما انت ما تقدرش تفهم كلامي. انت مين انت عشان تفهم كلامي - [00:26:15](#)

انا استاز دكتور الكلام كلام كبير طب شف بقى لما الله العزيم الكبير يتكلم مين يفهم كلامه فاول شيء انك انت ربنا سبحانه وتعالى لطف بك انه يفهمك كلامه من لطف الله - [00:26:52](#)
من لطف الله سبحانه وتعالى بخلقه نزوله عن عرش جلاله الى درجة افهام خلقه فلينزر كيف لطف بخلقه في ايصال معاني كلامه الى افهام خلقه وكيف تجلت لهم تلك الصفة - [00:27:23](#)

الصفة اللي هي ايه الكلام صفة الكلام صفة الكلام من صفات الله عز وجل صفة من صفات الله كيف تجلت لهم تلك الصفة في طي حروف واصوات هي صفات البشر - [00:27:46](#)
اذ يعجز البشر عن الوصول الى فهم صفات الله عز وجل الا بوسيلة صفات نفسه ولولا استتاركن هي جلالة كلامه بكسوة الحروف لما سبت لسماع الكلام عرش ولا ترى ونتلاشى ما بينهما من عظمة سلطانه وسبحات نوره. قال سبحانه لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:28:07](#)

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. يبقى الصفة دي انظر ربنا سبحانه وتعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله ايه دكا وخر موسى صعقا. يبقى الصفة دي لو تجلت تدمر الدنيا - [00:28:40](#)

لكن ربنا ستر هذه الصفة بالاصوات والحروف وكتابتها بحبر على ورق ستر للصفة عشان نطيق ان احنا نقرا كلامه نقرا كلام ربنا سبحانه وتعالى كلام الباري جل جلاله ولولا تثبيت الله عز وجل لموسى - [00:29:01](#)
لما اطاق سماع كلامه كما لم يطق الجبل مبادي تجليه حيث صار دكا شفت ازاى بقى اول حاجة في القرآن في التلاوة فهم وعظمة الكلام انك تفهم عظمة هذا الكلام - [00:29:31](#)

عزمة كلام ربنا سبحانه وتعالى القضية مش آآ القراية عزرومة اما تيجي تقرا استشعر ان الكلام ده صفة من صفات الله وانت بتقراه الصوت والحروف بساثر الحبر والورق ده ساثر - [00:30:02](#)

لعظمة جلال الصفة دي اول واحدة من العشرة اللي هي فاهمة عزمة الكلام اكمل اللقاء القادم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:30:29](#)